

## القضايا الجنسية – تكمله

الاهداف: ان يكون الطالب قادرا على التعرف على:

- 1- اجراءات الطبيب في ردهة الطوارئ عند استقباله لقضية جنسيه
- 2- النتائج المبكره للمواقعه الجنسيه
- 3- النتائج المتاخره للمواقعه الجنسيه
- 4- الاغتصاب: تعريفه، اركانه وعلاماته التشخيصيه

## اجراءات الطبيب المعالج عند تعامله مع قضية جنسية في ردهة

### الطوارئ

- 1- الألام بظروف الحادث
- 2- طلب ورقة شرطة
- 3- إجراء الفحص وتثبيت الأضرار (السحجات، الكدمات، او اية اصابات اخرى) دون البت في حالة غشاء البكارة الذي هو من مهام الطبيب العدلي.
- 4- اخذ مسحات منوية بواسطة مسبر (Probe) توضع في نهايته قطنه مبللة بالماء، ثم تمسح المناطق المراد التحري عن المواد المنوية فيها حيث تؤخذ المسحة من:.

الوجه الداخلي للشفرين الكبيرين ”

منطقة الدهليز

منطقة الشوكة

منطقة العجان

الحفرة الزورقية

، تؤخذ الملابس الداخلية ويتم ارسالها مع المسحات المنوية الى الطبابة العدلية حيث يتم البت في حالة غشاء البكارة.

5. كتابة التقرير الطبي العدلي الأولي حيث تثبت فيه الأضرار .

\* احيانا" قد تحال حالات الأصابات العرضية (كالسقوط من علو على جسم مدبب ) الى الطبيب المعالج في ردهة الطوارئ ، وهنا وبعد طلب ورقة الشرطة

تثبت الأضرار وترسل الحالة الى الطبابة العدلية للبت في حالة غشاء البكارة وتزود الفتاة بتقرير يمكن تقديمه عند الزواج تبين فيه حالة الغشاء .

وعادة" ماتكون تمزقات الغشاء كامتداد لأصابات العجان ومعظم مناطق الفرج ونادرا" مايتمزق غشاء البكارة لوحده.

## نتائج المواقعة الجنسية

اولاً:.. النتائج الحديثة(المباشرة) وتشمل:.

- 1- افتضاض (تمزق) غشاء البكارة

2- حدوث الألم

3- حدوث دفق منوي

ثانياً":. النتائج المتأخرة:.

1- حصول الأمراض التناسلية/ السيلان ، السفلس، القرخ الرخو Soft  
Chancre، الورم الحبيبي اللمفي الأربي Lymphogranuloma  
Venerium، الثآليل الزهرية Venereal Warts، ومتلازمة العوز  
المناعي المكتسب (الأيدز) AIDS

2- الحمل

3- الأسقاط (الأجهاض)

4- الولادة.

## النتائج الحديثة (المباشرة)

1- افتضاض (تمزق) غشاء البكارة :.

يتمزق غشاء البكارة في منتصف قسمه الدهليزي ، وقد يتمزق ايمن او ايسر القسم  
الدهليزي ، ولا يحدث تمزق في القسم الصماخي بسبب استناده على عظم  
العانة،

وفي بعض الأحيان يتم وصف التمزق حسب ارقام الساعة . يمتاز التمزق بعدم  
انتظامه لكونه محدث بألة راضة (القضيب) وقد يحدث احيانا" اكثر من تمزق  
واحد في الغشاء ، ويمتاز التمزق بعدم انتظامه ووصوله الى قاعدة ارتكاز غشاء  
البكارة.

في بعض الأحيان قد يكون التمزق غير كامل" اي لا يصل الى قاعدة ارتكاز الغشاء  
وفي هذه الحالة يجب تمييز التمزق عن التشرشر حيث يمتاز الأخير بانتظامه  
وهناك حالات لا يتمزق فيها غشاء البكارة بالرغم من الأيلاج القضيبى كما في  
الأغشية المطاطية

يؤدي تمزق الغشاء الى حصول نزف دموي يقدر ببضع قطرات ولكنه يكون قليلا"  
جدا" في حالة الأغشية القشرية او الصلية وفي حالة فقر الدم ، كما يكون  
غزيراً" في حالة الأغشية اللحمية او ذات الأوعية الدموية الغزيرة .

اضافة الى النزف الدموي قد تحدث تكدمات في المنطقة المجاورة لقاعدة الغشاء  
ويستفاد منها في التغيرات اللونية فيها للتوصل الى زمن حصول الجماع.  
كيفية التوصل الى زمن حدوث الجماع

تبقى الحيامن داخل مهبل الأنثى لمدة اسبوع في حالة عدم غسلها لذلك فإن وجودها  
في المهبل ليس بدليل على حصول جماع حديث ولتعيين الزمن:.

ففي ال24 ساعة الأولى وبالإضافة الي النزف الدموي قد تنضج منطقة التمزق سائل مصلي مدمى ويشاهد احمرار وتوادم في حافات التمزق ،

ويبقى هذا لمدة يومين وبعد هذا يتكون النسيج الطلائي وتلتئم حافات التمزق لمدة اقصاها اسبوعين ، اما بعدها فيقال بأن الغشاء ممزق منذ مدة قديمة، اما سبب ألتئام حافات التمزق كل على حدة فيعود الى:.

1- الحركة العضلية المستمرة في هذه المنطقة

2- وجود الأفرزات المهبلية

3- طبيعة تكوين الغشاء

وبتكرار المواقعة الجنسية تحدث تمزقات عديدة للغشاء وتبقى فقط اللحيمات الأسية. هناك حالات قد تحدث فيها مواقعة جنسية لكنها لا تؤدي الى تمزق الغشاء :

أ- قد يحدث ايلاج قضيبي غير كامل ولكن تكون فتحة الأهلل مواجهة لفتحة غشاء البكارة بحيث يحصل دفق منوي ويؤدي الى حصول نتائج متأخرة للمواقعة الجنسية كالحمل وحصول الأمراض التناسلية .

ب- في حالة صغر حجم العضو الذكري بالقياس الى فتحة الغشاء

ج- في حالة الأغشية المطاطية والأغشية ذات الفتحة الواسعة.

2- حدوث الألم :.

يكون الألم عادة " خفيفا" لكنه قد يضخم من قبل الأنثى في حالة الشد والتوتر العصبي خصوصا عند الفتيات الصغيرات ويزول بعد 2- 3 ايام . يحصل ألم شديد اذا كانت الفتحة (فتحة الغشاء) ضيقة او في حالة المقاومة

3- حدوث الدفق المنوي:.

يبلغ حجم الدفقة المنوية الواحدة من 2-4 مللتر ، ويحتوي كل مل على (50-100) مليون حيوان منوي، عادة مايسيل جزء من السائل المنوي خارج المهبل بعد انتهاء الجماع، ولذلك عند التحري عن المنى نقوم بأخذ مسحات من مناطق مختلفة من الفرج.

## ● النتائج المتأخرة للمواقعة الجنسية

أ. الحمل      ب. الأمراض التناسلية      ج. الأسقاط      د. الولادة

## الأغتصاب (Rape)

وهو موقعة الأنثى دون رضاها ، وفي القانون العراقي تعتبر الحالة اغتصابا" في حالة الأيلاج الكامل\_ او غير الكامل للقضيب وفي دول اخرى ، بينما في فرنسا يشترط الأيلاج الكامل ، وفي دول اخرى يعتبر التماس كافيا" لأعتبار الحالة اغتصابا" اما افتضاض غشاء البكارة بواسطة الأصبع فيسمى (هتك العرض) وليس اغتصابا

### اركان الاغتصاب:

1- عدم الرضا.: ويتحقق في حالة أصابة الأنثى بالعتة او الجنون او في حالة استخدام الأبتزاز او التهديد ، او اذا كانت الأنثى تحت تأثير المخدر او المسكر او في حالة المباغنة اثناء النوم او اذا كانت الطفلة لاتدرك طبيعة الفعل ، او في حالة اشتراك اكثر من شخص واحد، او في حالة استخدام الحيلة ويعتبر عدم الرضا اذا كانت الفتاة اقل من 18 سنة حتى لو كان برضاها وتكون العقوبة مشددة اذا كان الجاني من اقارب الضحية من الدرجة الأولى او في حالة اكثر من شخص واحد اذا كان الجاني من المكلفين بالخدمة العامة كالموظفين او اذا كان ادى الفعل الى تمزق الغشاء او حدوث الأمراض التناسلية او الحمل وتكون العقوبة الأعدام في حالة الأغتصاب المحارم. (الأم، او الأخت).

2- القصد الجنائي.

3- حصول المواقعه الجنسية :. الأيلاج التام او غير التام للقضيب

(واجبات الطبيب العدلي عند فحصه لحالة اغتصاب)

1- الألام بظروف الحادث.

2- فحص الأنثى وملاحظة فيما اذا كان هناك اي علامات للمقاومة كالسحجات والكدمات في مناطق مختلفة من الجسم او الوجه الداخلي للفخذين عند محاولة ابعاد الفخذين ، او تمزقات في الملابس ، وفحص الملابس الداخلية وترسل للتحري عن المنى وتأخذ مسحات منوية من مناطق مختلفة من الفرج.

وقد تلاحظ مواد غريبة عند الفرج كالشعر المتأتي من الجاني فيفحص هذا الشعر وكذلك يفحص غشاء البكارة .

وعلى الطبيب العدلي إدراك النقاط التالية عند تعامله مع حالة اغتصاب .:

- 1- من الممكن ان تفتعل الأنثى علامات المقاومة
2. من الممكن تمزيق غشاء البكارة بآلة لها قوام القضيب (كالقلم).
- 3 . امكانية حصول جماع جنسي دون تمزق غشاء البكارة.
4. عدم امكانية اغتصاب ذكر لانثى تفوقه بالبنيان الجسماني.
5. اغتصاب الفتيات الصغيرات قد يؤدي الى اضرار شديدة قد تصل الى حد التمزقات في احشاء الحوض.

وعلى الطبيب العدلي ملاحظة اذا كان هناك اي علامات مقاومة كالسحجات والكدمات في انحاء مختلفة من الجسم او تمزقات بالملابس او آثار لعضات ناتجة عن مقاومة الأنثى (كدمات بشكل قوسين متقابلين) وتفحص الملابس الداخلية كما يجب ملاحظة اي مواد غريبة على الأعضاء الذكرية كالشعر المتأتي من الأنثى ويجب التحري عن البقع المنوية كما يفحص الذكر فيما اذا كان مصاب بالعنة (عدم القدرة على اداء الفعل الجنسي) وللتوصل الى الجاني بالذات تجرى اختبارات ال DNA خصوصا" في حالة الحصول على الملابس الداخلية ويمكن التحري عن ال DNA فيمني بعد مضي فترة طويلة جدا على الحادث

ان واجب الطبيب العدلي هو تقديم الدليل المادي للقضاء وليس البت في كون الحالة اغتصاب ام لا، مثلا" يقول هناك تمزق في غشاء البكارة ام لا او كدمات او اي علامات اخرى للمقاومة ويترك للقاضي الحكم في القضية

---